

البرامج التوعوية ودورها في الحد من الاضطراب الأسري

بحث مقدم للحصول علي درجة الماجيستر / علم الاجتماع

إعداد الباحث

حمد عبدالله ال منصور

إشراف

أ. د / دينا السعيد أبو العلا

أ. د / محمد أحمد غنيم

أستاذ علم الاجتماع
وكيل كلية الآداب لشئون خدمة
المجتمع وتنمية البيئة
كلية الآداب – جامعة المنصورة

أستاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا
عميد كلية الآداب سابقاً
كلية الآداب – جامعة المنصورة

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥ م

ملخص البحث :

يهدف البحث إلي التعرف على دور البرامج التوعوية في الحد من الاضطراب الأسري ، تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تعرض خصائص ظاهرة ما كميأ أو كفيأ بناءً على تساؤلات الدراسة، وتهتم بتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالظاهرة ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ؛ أهمية البرامج التوعوية في الحد من الاضطرابات الأسرية ، وتوصي الدراسة إقامة الندوات التوعوية والدورات التدريبية على أبعاد التماسك الأسري وأهميته في الحفاظ على الأمن والاستقرار الاجتماعي .

The research aims to identify the role of awareness programs in reducing family conflict. The current study is considered a descriptive study that presents the characteristics of a phenomenon either quantitatively or qualitatively based on the study's questions. It focuses on identifying the various factors associated with the phenomenon. Among the most important findings of the study is the significance of awareness programs in reducing family disturbances. The study recommends holding awareness seminars and training courses on the dimensions of family cohesion and its importance in maintaining social security and stability.

المقدمة :

وفقاً للبحث، يمكن للبرامج التوعوية أن تكون فعالة في رفع مستوى الوعي حول مشكلة الاضطراب الأسري ، يمكن لهذه البرامج أن تساعد الأفراد على التعرف على علامات سوء المعاملة وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمنعها أو إيقافها .

ومع ذلك ، يمكن أن تختلف فعالية هذه البرامج اعتماداً على عوامل مثل المحتوى وطريقة التقديم والجمهور المستهدف ، ومن المهم أيضاً ملاحظة أن برامج التوعية ليست سوى أحد مكونات النهج الشامل لمعالجة العنف المنزلي ، والذي قد يشمل أيضاً خدمات الوقاية والتدخل والدعم .

إشكالية الدراسة :

لا شك أن الاضطراب الأسري هو أحد الموضوعات المهمة التي حظيت بقدر كبير من اهتمام ودراسة المختصين في كافة المهن التي تتعامل مع الأسر ، حيث يشكل الاضطراب الأسري مشكلة خطيرة من المشكلات التي تواجه المجتمع ، خصوصاً في ظل الارتفاع الملحوظ في معدلات الانحراف ، مما يستدعي للتصدي لهذه المشكلة ومعرفة الأسباب المؤدية إليها واتخاذ التدابير الوقائية المناسبة للحيلولة دون حدوثها، وذلك لأنه تهدد طاقات أبناء المستقبل ، فالقاعدة المعروفة أن الجانح اليوم هو مجرم الغد إذ لم يتم علاجه وتقويمه ، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن التفكك الأسري يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الأبناء وعدم توافقهم أسرياً واجتماعياً ودراسياً ، وأشارت دراسات أخرى إلى أن الأبناء من الأسرة المفككة هم في حالة أفضل طبقاً لبعض المعايير المفككة من الأبناء من الأسر التي لم تتعرض للطلاق أو الانفصال ويسودها النزاع ، في حين تذهب العديد من الدراسات إلي عدم وجود نتائج حاسم حول علاقة محددة بين هذه المتغيرين باعتبار أن مصطلح الأسر المفككة يشمل عدم أنماط للتفكك : تغيب أحد الزوجين ، الطلاق أو الانفصال .

ووفقا للبحث، يمكن للبرامج التعليمية أن تكون فعالة في رفع مستوى الوعي حول مشكلة العنف المنزلي ، يمكن لهذه البرامج أن تساعد الأفراد على التعرف على علامات سوء المعاملة وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمنعها أو إيقافها .

ومع ذلك، يمكن أن تختلف فعالية هذه البرامج اعتمادًا على عوامل مثل المحتوى وطريقة التقديم والجمهور المستهدف. ومن المهم أيضًا ملاحظة أن برامج التوعية ليست سوى أحد مكونات النهج الشامل لمعالجة العنف المنزلي، والذي قد يشمل أيضًا خدمات الوقاية والتدخل والدعم .

أهمية الدراسة :

❖ أهمية نظرية :

١. حادثة موضوع الدراسة في السعودية ، حيث اتضح للباحث على حد علمه وما تمت مراجعته من دراسات سابقة عدم وجود دراسات تناولت دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التفكك الأسري بدولة السعودية .

٢. إثراء المكتبة العربية بدراسة قد تفيد الباحثين في هذا الشأن ، حيث أن الدراسات الموجودة لم تقي بالغرض .

٣. مواكبة موضوع الدراسة للفكر التربوي الحديث .

٤. وضع رؤية مقترحة لمساعدة الأسرة تجاه هذه المشكلة .

❖ أهمية تطبيقية :

١. يأمل الباحث في أن تسد النتائج التي سوف يتوصل إليها بحثه تلك الثغرة الموجودة في احتياجات الباحثين في هذا الموضوع .

٢. استجابة هذه الدراسة لتوصيات الدراسات التربوية التي تنادي بأهمية دور المؤسسات التربوية ، وضرورة الأخذ بها كمدخل لمواجهة ظاهرة التفكك الأسري .

٣. تقديم صورة واقعية لصانعي القرار كإدارة التربية والتعليم من حيث حجم الظاهرة وعلاقة التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأبناء بالتفكك في أسرهم ليتمكنوا من مواجهتها على صعيد الوقاية وكذلك على صعيد العلاج من خلال الاعتماد على الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين للتعرف على المشاكل السلوكية التي قد ينخرط فيها الأبناء من أجل معالجتها وهي في بيئتها

أهداف الدراسة :

تتمثل في هدفين أساسيين :

١. التعرف على دور البرامج التوعوية في الحد من الاضطراب الأسري .

٢. الكشف عن فاعلية البرامج التوعوية في تحقيق الأمن الاجتماعي وذلك من خلال

❖ الكشف عن أكثر البرامج تأثيراً في الأسر .

❖ الكشف عن أكثر الفئات العمرية والتوعية تعرضاً للبرامج التوعوية .

تساؤلات الدراسة :

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي ؛ ما دور البرامج التوعوية في مواجهة ظاهرة

التفكك الأسري في المجتمع السعودي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية التالية :

٣. ما مظاهر التفكك الأسري في المجتمع السعودي ؟

٤. ما العوامل المؤدية للتفكك الأسري في المجتمع السعودي ؟

٥. ما الدور المأمول لمؤسسات التربية التوعوية في مواجهة التفكك الأسري ؟

مفاهيم الدراسة : إن تحديد المفاهيم المستخدمة في البحث بالدقة والوضوح اللازمين يسهل على القراء فهمه مثلما يريد الباحث ، ومن هنا سوف نتعرض لمجموعة من المفاهيم العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة كما يلي :

١. مفهوم التفكك / الاضطراب الأسري :

التفكك الأسري قضية من أخطر القضايا الأسرية ، تشخص ظاهرة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي ترتب عليها آثار سلبية على الأفراد والمجتمع والأمة ، تلك هي ظاهرة التفكك الأسري والخلل الاجتماعي الذي يتواجد في كثير من المجتمعات في العصر الحالي ، وهذا يدق ناقوس الخطر ويؤشر على وجود شر مستطير يهدد كيانها ، ويزعزع أركانها ، ويصدع بنيانها ، كما يوجد شروحا خطيرة في بنائها الحضاري ، ونظامها الاجتماعي ، فيهدد بذلك بناها التحتية ، ويستأصل شأفتها ، وينذر بهلاكها وفنائها . (الهرفي ، ٢٠١٤)

وعرف التفكك الأسري بأنه انهيار الوحدة الأساسية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية .

كما يعرف التفكك الأسري بأنه تداخل روابط البناء الأسري وضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة واضطراب توقعات أدوارهم وانعدام الأمن والرغبة في التحلل من القيود الأسرية ، ويعود ذلك لأسباب عديدة نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع وما يصاحبها من ظواهر وقضايا ومشكلات .

وعبر عنه الحليبي (الحليبي ، ٢٠٠٨) بمفهوم الأسرة المحطمة والتي يحطمها ، الطلاق أو الشجار المتواصل أو الوفاة أو السجن لأحد الوالدين أو الغياب المستمر لأحدهما أو كليهما ، كما تسمى أيضاً العائلة المتداخلة التي تحدث بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق ، ويعرف موني وجيرس ومارجوري (موني ، ٢٠٠٩) التفكك الأسري بأنها حالة من عدم التوازن والاختلال الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في حاجات الفرد وعدم تلبيتها مما يسهم في ظهور أنماط سلوكية تتنافى مع أهداف المجتمع ولا تساهم في .

٢. العنف الأسري :

يشمل كافة أشكال وأنواع العنف الناشئة من خلال العلاقات الحميمة في الأسرة ، إضافة إلى أنه يشمل نطاقاً واسعاً من العلاقات الأسرية المتعددة ، والعنف إساءة فعلية لاستخدام القوة ، ومن أكثره شيوعاً إساءة الرجال لنسائهم سواء كانوا يعيشون تحت سقف واحد أو منفصلين عن بعضهم البعض ، كما أن العنف عادة ما يحدث عندما يجنح أحد الشريكين إلى السيطرة على الآخر سواء كانت سيطرة مادية أو نفسية ، ويمكن أن تتسع

دائرته لتشمل ضحايا آخرين من العائلة ومن خارج دائرتها بما في ذلك الخالات والعمات والأخوال والأعمام وغير ذلك . ويحدث ذلك في وقت تكون فيه الأسرة حائزة على تغطية شاملة لنطاق واسع من الروابط المتبادلة والدعم والالتزامات .

٣. البرامج التوعوية الأسرية :

هي مجموعة الجهود التي يتم بذلها باستخدام أساليب فاعلة تهدف إلى تنمية وصيانة العلاقات الأسرية ، لتقويتها والمحافظة عليها، مع العمل على استغلال أقصى مدى ممكن من قدرات أفرادها للوصول بهم إلى درجة عالية من الاستقرار والطمأنينة والعيش في جو من التآلف والمحبة والمشاركة ، ويمكن وصف البرامج التوعوية بأنها مجموعة من الأنشطة التي تدخل في نطاق خدمة الأسرة وحل مشكلاتها ، وتحسين أدائها وتقويم سلوكياتها من خلال برامج تعينها في مواجهة صعابها ، وكل ما يمكن أن يهدد سلامتها وتماسكها .

٤. ثقافة العنف :

هل العنف سلوك مكتسب تلعب فيه الثقافة دوراً ؟ ، إن هناك بعضاً من النظريات التي تناولت ظاهرة العنف باعتباره سلوكاً غريزياً ، استناداً على بعض المفاهيم مثل ما ذكره "فرويد" ، "حيث أشار إلى أن سلوك الإنسان يمكن أن ينشأ بشكل مباشر أو غير ذلك، حينما أطلق على ذلك مسمى غريزة الحياة ، والعنف من هذا الجانب يمكن أن يكون منشؤه بسبب إحباط أو حجب منافذ الطاقة .

أما "لورنز" فيرى أن العنف ينشأ مما أسماه غريزة العراك التي يشترك فيها الإنسان مع سائر الكائنات الأخرى ، وأن العنف وفقاً لذلك المفهوم سلوك حتمي يقع من الإنسان ولا يمكن تفاديه ، وهناك من يرون أن العنف سلوك مكتسب في الوسط الاجتماعي أمثال لبرت باندورا ، "وذلك من خلال عوامل من بينها اكتساب استجابات الإنسان لسلوك العنف عبر تجارب ماضية، والتدعيم الذي يجده الشخص الذي يمارس العنف، والظروف الاجتماعية والبيئية التي تستثير العنف بصورة مباشرة .

ونجد الفطرة الإنسانية تتجه بطبيعتها نحو الخير على الرغم من وجود نوازع من الشر أحياناً ، فثقافتنا الإسلامية والعربية لا تدعو إلى العنف ولا تعترف به كحل للمشكلات ، وذلك لأن قيمها نابعة من قيم ومبادئ إسلامية فاضلة تسمو أخلاقياً وتتأى عن العنف ، بل وتعمل على تغليب المصلحة العامة على المصلحة الفردية وتبعد عن الأنانية والجبروت .

إن ظهور العنف بالمجتمعات قد يعكس ثقافة ذلك المجتمع وأنماط سلوكياته ومعتقداته واتجاهات تعامله مع أفرادها ، والطرق التي يستخدمها في حسمه للخلافات والصراعات التي تنشأ بداخله ، ومن المرجح أن يمارس الأطفال الذين ينشئون في بيئة تمارس العنف نفس الظاهرة مع أبنائهم عندما يغدون رجالاً في المستقبل ويكونون أسراً بدورهم .

الدراسات السابقة :

١. دراسة (سلمان عون السلمي ، ٢٠٢٢) بعنوان " بعض العوامل المؤدية للطلاق ودور الإخصائي الاجتماعي في الحد منها :

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز عدد من الأهداف المتمثلة في التعريف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة النظر الاجتماعية كما تهدف للكشف عن دور الإخصائي الأسري في مواجهة العوامل التي تؤدي إلى الطلاق وعلى الاستراتيجيات والمهارات التي يستخدمها الإخصائي الأسري في الحد من الطلاق. تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعبر عن الحالة المدروسة تعبيراً كمياً وكيفياً، حيث يمكننا وصف وتشخيص موضوع البحث وتحليل بعض جوانبه، كما أشار عبيدات وزملائه (٢٠٠٤)، بأنه عبارة عن أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. تم اخذ عينة عشوائية الدراسة من مجموعة من الإخصائيين الأسريين بلجنة اصلاح البين بمحافظة الكامل خلال العام الدراسي ١٤٤١-١٤٤٢ هـ والبالغ عددهم (٣٣) إخصائي أسري. تم استخدام الاستبيان كأداة لهذه الدراسة والذي تم تصميمه من قبل الباحث بعد الاطلاع على العديد من الرسائل والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاءت أهم نتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق، وتمثلت في أهم العوامل التالية: تقصير الزوجة في واجباتها تجاه زوجها وأطفالها - ضعف الراتب مقارنة بالصرف المعيشي - الخلافات حول توظيف الامور المالية ، أظهرت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة جداً على مدى توفر دور الإخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق، وتمثلت في العوامل التالية: اصلاح ذات البين في التوسط لحل المشكلات بين الزوجين .

التوعية بالحد من كثرة تكاليف الزواج. التوفيق بين الأزواج. بينت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر المهارات التي يستخدمها الإخصائي الأسري في الحد من الطلاق، والتي تمثلت في أهم العناصر: تقديم الدعم المادي من الجهات الخيرية لتحسين حياة الزوجين - تعليم الزوجين فنون تعامل الأهل (دراسات ميدانية عن الظاهرة) .

وبناءً على النتائج السابقة تم وضع بعض التوصيات والاقتراحات المتمثلة في نشر التوعية الأسرية المتعلقة بفن العلاقات الزوجية، وأساليب حل الخلافات، وأساليب التعامل الأكثر إيجابية بين الزوجين حد يثي الزواج وأسلوب تنشئة الأبناء، وتشجيع البرامج التربوية المحققة لهذه الأهداف عبر وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية. العمل على عقد ندوات ومؤتمرات دورية، تُعنى بقضايا الأسرة ومشكلاتها مع ضرورة التنسيق بينها ليكون لها الأثر الفعال في تأهيل وتدريب الشباب من الجنسين على تحمل مسئولية الحياة الزوجية وإدارة حياة أسرية. إنشاء العديد من مكاتب الاستشارات الزوجية والأسرية وغيرها من الآليات المعاصرة التي تعنى بالتوفيق والإصلاح بين الزوجين حديثي الزواج كمرحلة ضرورية سابقة يمكن أن تحول دون حدوث الطلاق. (السلمي ، ٢٠٢٢)

٢. دراسة (أسماء بنت جازع الشهري ، ٢٠١٩) بعنوان " دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الأسرية في المحاكم "

:

سلط البحث الضوء على دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الأسرية في المحاكم. إن مهنة الخدمة الاجتماعية ذات دور هام في المحاكم الأسرية، حيث تعد مهنة إنسانية تعمل لإحداث التغيير الاجتماعي بما يحقق أهداف المجتمع من تماسك

ورعاية وتهدف إلى مساعدة الناس وتقديم خدمات اجتماعية ليقوموا بوظائفهم بشكل أفضل. وتضمن البحث إطاراً مفاهيمياً أوضح مفهوم الدور، والخدمة الاجتماعية، والأخصائي الاجتماعي، ومحكمة الأسرة، ومكاتب تسوية المنازعات الأسرية، ومكاتب الخدمة الاجتماعية، والأسرة، والمشكلات الأسرية حيث مفهوم الطلاق، والانفصال، والعنف الأسري، والنفقة، والحضانة. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها، أن هناك خمس نظريات ونماذج مهنية مهمة جداً في إعانة الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الأسرية في المحاكم وهي، نظرية الأزمة، ونموذج حل المشكلة، ونموذج التركيز على المهام، ونظرية الاتساق، ونظرية الدور. واختتم البحث بطرح عدة توصيات منها، ضرورة إصدار تراخيص مهنية للأخصائيين الاجتماعيين من جهة معترف بها تخولهم للعمل في كافة المجالات وخاصة في المحاكم. (الشهري، ٢٠١٩)

٣. دراسة (جمال حواوسة، ٢٠١٩) بعنوان "دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الأسرية :

لا شك أن موضوع العنف الأسري من القضايا الهامة ذات الأبعاد الاجتماعية والثقافية والأمنية الجديرة بالاهتمام والدراسة، ونظراً لظاهرة ظاهرة العنف الأسري، فإن الخدمة الاجتماعية ومن خلال ممارستها المهنية مع الجانب الأسري يمكنها الحد من هذه الظاهرة واتخاذ الخطوات العلاجية التي تعزز من قدرة الأسرة على حل مشاكلها بنفسها أو بمشاركة الأخصائي الاجتماعي والنفسي وعليه، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف الأسري، حيث تناولت دوافع وأسباب العنف الأسري، وأهم النظريات المفسرة له، ودور الخدمة الاجتماعية في الحد من هذه الظاهرة عن طريق توعية المجتمع بكيفية مواجهة مشكلات العنف الأسري. (حواوسة، ٢٠١٩)

٤. دراسة (حبيب المرزوقي، ٢٠١٦) بعنوان: "أساليب وقاية الأسرة من التفكك من خلال حديث أم زرع :

هدفت الدراسة إلى استنباط أساليب وقاية الأسرة من التفكك، التعرف على أهم عوامل التفكك الأسري، التعرف على أهمية الأسرة وخصائصها، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدير الجهود المبذولة، بين الزوجين والاعتراف بالفضل لكل منهما يبعث عن البذل والعطاء بإخلاص ويحمي الأسرة من خطر التفكك، حسن الخطاب بين الزوجين له عظيم الأثر في تعزيز جسور التفاهم بينهما، وبغيد من الوقوع في الفهم الخاطئ الذي يؤدي إلى حدوث المشكلات بين الزوجين الاستماع والإنصات يقوي الحياة الزوجية وبقي من التفكك، استخدام أسلوب الحوار بين الزوجين يساعد على تجاوز المشكلات ويقطع دابر التفكك والطلاق في جو الأسرة. (المرزوقي، ٢٠١٦)

٥. دراسة ميجوج (٢٠١٥) Mechgoug, بعنوان: "التفكك الأسري في المجتمع الأمريكي الجنوبي ما بعد

الحرب الأهلية من خلال تحليل الأسرة الكميسون في رواية الصخب والعنف لوليام فوكنر :

حيث هدفت الدراسة إلى إظهار أثر التغير الذي طرأ في المجتمع على الجانب النفسي للشخصيات وكيف ساهمت لغتهم في إظهار هذا التأثير، والتحليل النفسي مفيد لهذه الدراسة لمساهمتها في إظهار أعراض وأسباب التفكك الأسري، وذلك بالوصول إلى ذهن الشخصيات من خلال نظريتي عقدة أوديب وبنية العقل لسيجموند فرويد، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأسرة في المجتمع الأمريكي الجنوبي كانت ضحية لتغير مجتمعيها من مجتمع جنوبي قديم إلى مجتمع جنوبي جديد، كما تكشف أن لغة الشخصيات ساهمت في عكس هذا التأثير. (Mechgoug, 2015)

التوجه النظري للدراسة :

١. أسباب الاضطراب الأسري :

- يرى أبو حطب أن هناك عوامل يرجع إليها بشكل رئيسي المسؤولية في التفكك الأسري ومنها :
- ❖ ضعف النضج الانفعالي أو النفسي لدى الزوجين أو كلاهما .
- ❖ ضعف إدراك لمتطلبات الزواج، لوجود التوجه المثالي الخيالي للزواج الذي يكون نتيجة المقارنة مع ثقافات أخرى تم مشاهدتها عبر التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي .
- ❖ غياب التوعية والتنقيف للمقبلين على الزواج والمتزوجين الجدد حول مفهوم مسئوليات الزواج وحقوق الزوج والزوجة وواجباتهما .
- ❖ قلة الانسجام والتآلف بين الزوجين في مستوى الذكاء والعمر والتعليم والثقافة والعادات والتقاليد .
- ❖ غياب الأهداف المشتركة لدى الزوجين فينا يتعلق بكيفية بناء الأسرة والإنفاق عليها والاهتمام بالأطفال وترفيههم .
- ❖ الزواج المبكر أو الإجبار على الزواج قد يؤدي إلى نوع من التوتر وصعوبة في كسب العاطفة .

٢. مظاهر التفكك الأسري :

من أهم مظاهر التفكك الأسري فيما يلي :

- غياب الدفء الأسري، وتدني مستوى التواصل والتقارب بين أفراد الأسرة وعقد الاجتماعات بين أفراد الأسرة الواحدة، أو عقد الاجتماعات الأخرى التي تضم الأقارب أو الأصدقاء والجيران والمعارف .
- الانفرادية، حيث يعيش كل فرد من أفراد الأسرة في عالمه الخاص به، الذي قد يتعارض مع تفضيلات بقية الأفراد في الأسرة .
- بروز مظاهر الأنانية وحب الذات بين أفراد الأسرة، وإهمال مشاكل واحتياجات بقية أفراد الأسرة ، مما يزيد من الخوض في التجارب بشكل منفرد، واستشارة الغرباء من خارج الأسرة في القضايا الشخصية أو الأسرية .
- الاغتراب الداخلي للأفراد في الأسرة، ومحاولة البحث عن مزيد من الأصدقاء والتواصل مع الغرباء ، مع ترك التواصل مع أفراد الأسرة، مما يعمل على سيادة التفاعلات السلبية بين أفرادها، والمناقشات غير الهادفة بالإضافة على الخلافات المستمرة .
- عدم المرونة والجمود في مواجهة الأزمات والمواقف الحرجة التي تواجه الأسرة وصعوبة تحديد الأدوار وتوزيع المسؤوليات داخل الأسرة، والذي يترافق مع عدم التوافق بين أفراد الأسرة، وصعوبة الأداء الجماعي مع تراكم الإحباطات لديهم.

وتطرق العديد من الدراسات السابقة إلى مظاهر التفكك الأسري ، حيث يشير المهدي (المهدي ، ٢٠١١) إلى أن من أبرز مظاهر التفكك الأسري هي : الطلاق، صراع أحد الأبوين أو كلاهما مع الأبناء حصول فتور في العواطف المتبادلة ، ثم الأمراض العقلية والعصبية التي يصاب بها أحد أفراد الأسرة، على أن أهمها وأكثرها هو الطلاق، ويمكن استعراض تلك المظاهر بنوع من التفصيل على النحو التالي :

أ- **الطلاق** : يحدث الطلاق عندما يتعذر مطلقاً التفاهم بين الزوجين ويستحيل استمرار حياتهما الزوجية على أسس المحبة والتعاون والمودة والعطف المتبادل بينها، ويتم اللجوء إليه لأنه يكون الحل الأمثل

الذي لا بديل عنه، ولا شك أن عملية الطلاق هذه يسبقها نوع من الاغتراب والانفصال العاطفي بين الزوجين، قد يطول أمده وقد يقصر بحسب شخصيتهما وظروفهما البيئية .

ب- **صراع أحد الأبوين أو كلاهما مع الأبناء** : من المعروف أن الشباب في هذه المرحلة العمرية بالذات يبحثون عن قيم جديدة ومواقف حديثة من أجل تحقيق أهدافهم المستجدة خصوصاً مع المتغيرات الاجتماعية، ولذلك نجدهم يرفضون بإصرار القيم التي يحاول الوالدان غرسها فيهم، لأنهم يرونها قديمة لا تتماشى مع المدينة الحديثة ، وهنا تكون بداية الصراع مع الآباء خصوصاً وأن هؤلاء لا يقدمون لهم أي دعم لأفكارهم وطموحاتهم .

٣. النتائج المترتبة على الاضطراب الأسري :

للتفكك الأسري آثار يصعب حصرها ، ولكن ستحاول الباحثة عرض أهمها فمن ذلك :

أ- **آثار التفكك الأسري على الأبناء :**

- هناك تأثيرات سلبية للتفكك الأسري على الأبناء وسلوكهم مع أنفسهم والبيئة المحيطة بهم ومنها :
- ازدياد جنوح الأحداث وانحرافهم بسبب عدم إشباع حاجاتهم من الحب، والحنان والتقبل، والأمان .
- تدني شعور الأبناء بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الأسرة فيبقى لديهم الخوف من تدهور الأسرة التي ينتمون إليها وتدميرها.
- قد يدفع التفكك الأسري الأبناء إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم بطرق غير مشروعة بسبب تغير مبادئهم وقيمهم.
- ازدياد الاضطرابات النفسية لدى الأبناء بارتفاع مستوى القلق والاكتئاب بسبب الخلافات الأسرية والصراعات المتعددة، وغياب الأم أو الأب عن المنزل اللذين يمثلان الأمان للأبناء.
- الغضب قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات سلبية كالعنف والعدوان، والتنمر المدرسي، السرقة والمخدرات، وإلى حد قد يصل إلى القتل.
- إضعاف قدرة الأطفال على التفاعل الإيجابي مع مجتمعهم والتأثير به؛ خاصة إذا كانوا يعيشون حياة الاتكالية ويشعرون أن وجودهم وعدمه سواء بسبب عدم وعي الوالدين بأساليب التربية السليمة، وبالتالي سيكبرون وليس لديهم الدوافع الإيجابية لخدمة المجتمع، مما يؤدي إلى ظهور مجتمع مفكك، غير قادر على السير في ركب التطور والتقدم .

كما يؤدي التفكك الأسري في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة، خصوصاً الأولاد من البنين والبنات، فعندما تنفك الأسرة ويتشتت شملها ينتج عن ذلك شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي، وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات، وتحوله للبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد، دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف، فتصبح الغريزة الموجه لسلوك الفرد، وفي هذا تغيب للضمير والالتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية السائدة التي توجه سلوك الأفراد نحو الطرق المقبولة لتحقيق الأهداف بصورة مشروعة، والشاهد على ذلك هم الأحداث من الذكور والإناث الذين ينحرفون ويعقون في سلوك إجرامي نتيجة لتفكك أسرهم. (الخطيب ، ٢٠٠٦)

ب- **آثار التفكك على علاقات الزوجين بالآخرين :**

ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين خصوصاً الأقارب، فإن كانت هذه علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين فإنه غالباً وللأسف تتأثر سلبياً بما يحدث للزوجين، فتحت القطيعة بين الأسرتين، بل ويصبح هناك نوع من الشحاء والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين، بحيث لا يطيق فرد رؤية فرد آخر من الأسرة الأخرى في أي مناسبة أو لقاء عام، كما أن الأمر قد ينتقل لأسرة أخرى مستقرة، فإذا كانت هنالك عائلتان بينهما علاقة زواج بين عدد من أفرادها الذكور والإناث، فإذا كانت عند حدوث تفكك لأسرة واحدة، فقد يلجأ بعض الآباء أو الأمهات إلى نقل أثر هذا التفكك إلى أسرة أخرى، من باب الانتقام أو الضغط على العائلة الأخرى بجميع أفرادها، وتحميلهم مشكلات فرد واحد منهم وقد تكون النتيجة تفكك أسرة ثانية أو أكثر، فيزداد الطين بلة.

ومن الآثار المرتبة علي التفكك الأسري انعدام التسامح بين الأزواج، إذ يعد التسامح الزوجي من أهم عوامل التوافق بين الزوجين، فهو يؤدي إلى نشر المودة بين الأزواج وتجاوز الخلافات الزوجية، ولذا يجب تنميته بين الأزواج .

ج- آثار التفكك الأسري على المجتمع :

الانفصال الأسري ما بين الزوجين سوف يكون له الآثار السلبية على المجتمع كون أفراد باقي الأسرة سوف يتوزعون على مختلف القطاعات بدون توجيه أو رادع والذي سوف يزيد من معدل الجريمة وسرعة الانحراف بين الأبناء.

هذا وقد أشار إلى أن التفكك الأسري بالنسبة للأسرة تكون نتائجه كما يلي :

- الأسرة الذي يسودها التناقض في الاتجاهات والميول والوظائف بين أفراد الأسرة غالباً ما تشحن بالشجار والمنازعات الداخلية والضرب.
- عدم وضوح الأهداف من قبل أفراد الأسرة يؤدي إلى تخطيط وتكرار الأحداث وضعف الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة.
- الأسرة التي تتناقض أهدافها الاجتماعية والعاطفية فيما بينها تكون عرضة دائماً إلى عدم الاستقرار وتناحر أفرادها.

٤- بعض البرامج والمؤسسات التربوية التوعوية ودورها في المحافظة على التماسك الأسري بالمجتمع السعودي :

أولاً: دور الأسرة في المحافظة على التماسك الأسري :

الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية، ومن ثم تبدو أكثر جماعات التنشئة أهمية وكفتها أكثر ترجيحاً عن المؤسسات الأخرى، لما تتركه في شخصية الطفل من آثار إيجابية أو سلبية ، فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة آخر محل الأسرة في المراحل المبكرة من عمر الأبناء ، فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لاكتساب الخبرات المتخلفة ليصبح فرداً يخدم نفسه أولاً ومجتمعه ثانياً .

• الدور التربوي للأُم :

يمكن تلخيص الدور التربوي للأُم في الأسرة في النقاط التالية :

- توفر للأبناء الحنان والمودة والعطف .
- تقدم لأبنائها صورة محترمة لبناء شخصية سليمة متزنة .
- تسهر على سلامة وصحة أبنائها .
- تمارس السلطة في أسرتها مع ضرورة الاستماع وإعطاء جو من الديمقراطية أيضاً . بوصفها نموذجاً أو موضوع اقتداء يجب أن تتجنب التجاوزات كتجاوز السلطة والحماية المطلقة لأن لا تؤدي بالطفل للخوف من المسؤوليات في المستقبل .

• الدور التربوي للأب :

يمكن تلخيص الدور التربوي للأب في النقاط الآتية :

بوصف الأب رئيساً للأسرة عليه أن :

- يمارس سلطته الأبوية على الولد في الوقت الذي يستمع إليه ويوفر له الحنان الضروري لتنشئته تنشئة سليمة ومتزنة.
- يتدخل عند الضرورة بشكل واضح وموجز ومباشر وصارم آخذاً في الاعتبار سن الولد، وسمات كل مرحلة عمرية وكيفية التعامل معها .
- يقدم لولده صورة محترمة تمكن الطفل من إرساء شخصيته، بوصفه قدوة أو نموذج يحتذى به .

ثانياً: دور المؤسسات التعليمية في المحافظة على التماسك الأسري :

تعتبر المؤسسة التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع بعد الأسرة والطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى المجتمع الكبير الأقل تجانساً وهو مجتمع المؤسسة التعليمية، هذا الاتساع في المجال الاجتماعي وتباين الشخصيات التي يتعامل معها الطفل تزيد من تجاربه الاجتماعية وتدعم إحساسه بالحقوق والواجبات وتقدير المسؤولية ، وتعلمه آداب التعامل مع الغير، فهي تمرر التوجيهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية من خلال المناهج الدراسية والكتب التي لا تنقل المعرفة فقط ، بل توجه الطفل نحو المجتمع والوطن ، كما تقدم المؤسسة التعليمية أيضاً إلى جانب هذا الجهد التعليمي في التنشئة جهد آخر من خلال ممارسة السلطة والنظام وأنماط العلاقات في الصف ومع الجهاز التعليمي والرفاق أي أنها تحدد النماذج المرغوبة للسلوك من خلال صورة الطالب المثالي أو المشاغب والناجح أو الفاشل ، وهكذا تلاحظ أن عمليات التربية بين المؤسسة التعليمية تساهم إسهاماً مؤثراً في عملية التنشئة الاجتماعية ، فهي عبارة عن مجتمع صغير يعيش فيه النشء حيث يوفقون فيه ما بين أنفسهم كأفراد وبين المجتمع الذي يعيشون، وهم في هذا المجتمع الصغير يتدربون على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية والمشاركة وإطاعة القانون وإدراك معنى الحق والواجب والاعتماد على اللص والالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية المطلوبة الأمن واستقرار المجتمع . (العماري ٢٠٢٢ ، ٣٨٥)

والمؤسسة التعليمية هي مؤسسة تربوية فرعية بالنسبة للنظام التربوي العام للمجتمع ، وهي مؤسسة اجتماعية تعكس المجتمع بصورة مصغره، كما أنها توفر الوسائل والظروف الكفيلة بتربية النشء بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتقوم بعملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية التي يتم بواسطتها إكساب الفرد القيم والاتجاهات المعاصرة كشخصية فردية (وظفة وآخرون، ٢٠٠٤)

ونظرا لأن الأطفال يأتون من خلفيات مختلفة، فإن عمل المدرسة هو اعتراض وتغيير أو تعديل تلك الجوانب التي قد لا تكون مقبولة لدى المجتمع. في الوقت نفسه، يتم تشجيع جوانب التدريب المفيدة. ويحدث معظم التعلم غير الرسمي بشكل أساسي في إطار مجموعة الأقران .

تؤثر مجموعات الأقران على عملية التنشئة الاجتماعية في كل من المدرسة والأحياء. تمثل المدرسة جهدا رسميا وواعيا من قبل المجتمع لإضفاء الطابع الاجتماعي على شبابه. وتقوم بذلك من خلال محتوى المناهج والأنشطة المشتركة للمناهج الدراسية. كما يقومون أيضا بتكوين صداقات اجتماعية بين الشباب من خلال مواقف المعلمين والقيم التي ينقلونها إلى الطفل .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً : نوع الدراسة :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تعرض خصائص ظاهرة ما كميأ أو كيفياً بناءً على تساؤلات الدراسة، وتهتم بتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالظاهرة.

والبحوث الوصفية تعني بوصف وملاحظة وجمع الحقائق وتقريرها كما هي، وتهتم بتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالظاهرة، كما تهتم بالتشخيص وما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة المدروسة واقتراح الصورة الممكنة لها، فالبحوث الوصفية تصور بدقة خصائص فرد أو جماعة أو موقف .

ثانياً : المنهج المستخدم :

يُعتبر منهج المسح الاجتماعي من أشهر مناهج البحث وأكثرها استخداماً في الدراسات الوصفية خاصة وأنه يوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة . ويعتبر المسح أكثر طرق البحث الاجتماعي والتربوي استعمالاً، ذلك لأننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات أو ناحية من النواحي (صحية تربوية اجتماعية ... إلخ) .

وفي المسح الاجتماعي يتم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث، وتعد الاستبيان والمقابلات المقننة أكثر الأساليب استخداماً في تنفيذ المسوح الاجتماعية. ويتمثل الغرض الرئيسي من إجراء المسح في إنتاج بيانات تشكل أساساً للتعميم حول مجتمع المسح أو الجماعات المستهدفة .

ثالثاً : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من بعض الأسر السعودية ، والذي يُقدر حجمه بعدد (٦٠٠) أسرة .

رابعاً : عينة الدراسة :

العينة هي جزء من المجتمع الكلي قيد البحث يُراعى عند سحبها أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر بحيث تمثل العينة المجتمع تمثيلاً صادقاً وسليماً بمعنى أن كل مفردة فيها لديها نفس فرصة الاختيار من المجتمع الكلي .

لذا فإن العينة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقة دراسة كامل المجتمع ، لذا فهي جزء من المجتمع يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي .

ونسبة لكبر حجم مجتمع الدراسة، وعدم التوصل إليه كاملاً، يتم اختيار عينة منه بالطريقة العشوائية؛ والتي بلغ حجمها عدد (١١٣) أسرة من السكان .

اختيار العينة :

والعينة هي وحدات جزئية من المجتمع تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع، ويتم اختيارها وفقاً للأسس وقواعد إحصائية محددة .

فبعد أن قام الباحث بتحديد المجتمع الأصلي ، فقد أثر الباحث استخدام أسلوب العينة العشوائية، حيث قام الباحث بحصر مجتمع البحث بالاستعانة بـ والمتمثل في عدد الأسر السعودية والبالغ عددهم (٦٠٠) أسرة ، وتم اعطائهم ترقيم من (١) إلى (٦٠٠) أسرة بالاستعانة بعمدة الحي والجهات المختصة . حيث قام الباحث بعمل الاستبانة على رابط الكتروني وتم نشره على تلك الأسر بطريقة عشوائية، وتم التوصل إلى استجابة (١١٣) من الأسر .

فتم تحديد حجم العينة بطريقة معادلة استقن ثامبسون

$$|n = Nxp(1-p) \div | N-1 \times (d^2 \div z^2) + p(1 - p)|$$

مع الأخذ في الاعتبار نسبة الخطأ ٥ ، ونسبة الثقة ٩٥% وتم توزيع الاستبيان على بعض الأسر ، وتم استرداد عدد (١١٣) استبانة؛ بنسبة استرداد ٩٨%، واعتماد هذا العدد ليمثل حجم العينة .

خامساً : أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة؛ يقوم الباحث بإعداد استبانة بهدف دراسة دور التماسك الأسري في الحد من حالات انحراف الأحداث .

دراسة ميدانية في بعض مدن السعودية ؛ وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والأدب النظري. وتتمثل أداة الاستبانة في محورين أساسيين؛ على النحو التالي:

المحور الأول : العوامل المؤدية إلى الاضطراب الأسري ، وهذا المحور يضم الأبعاد الآتية :

أولاً: مقومات تماسك الأسرة الاجتماعية .

ثانياً: مقومات تماسك الأسرة الاقتصادية .

ثالثاً : مقومات تماسك الأسرة النفسية والعاطفية .

رابعاً : مقومات تماسك الأسرة الصحية .

خامساً: مقومات تماسك الأسرة الدينية .

المحور الثاني : العوامل المؤدية لانحراف الأحداث .

المحور الثالث : دور البرامج التوعوية ومدى تأثير الأسرة بعد تطبيقها لمنع الاضطراب الأسري .

سادساً : مصادر البيانات :

يتم جمع بيانات ومعلومات هذه الدراسة عن طريق مصدرين أساسيين؛ هما :

- البيانات الأولية وذلك من خلال الدراسة الميدانية باستخدام أداة الاستبيان، وجمع المعلومات اللازمة من مجتمع الدراسة، ومن ثم تفرغها وتحليلها؛ بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة .
- البيانات الثانوية وذلك من خلال مراجعة الكتب والمراجع والدوريات والأبحاث العلمية والدراسات السابقة والمجلات والمقالات العلمية ومصادر الانترنت .

سابعاً : حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة حدودها الموضوعية والمكانية والزمنية والبشرية على النحو التالي :

- الحدود الموضوعية : يقتصر موضوع الدراسة على دور التماسك الأسري في الحد من حالات انحراف الأحداث .
- الحدود المكانية تقتصر الدراسة حدودها المكانية على بعض مدن السعودية .
- الحدود الزمنية: الفترة من بداية شهر أغسطس حتي منتصف سبتمبر لعام ٢٠٢٥ م .
- الحدود البشرية تقتصر الدراسة حدودها البشرية في عينة من أفراد سكان بعض مدن السعودية .

نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي خرجت بها الدراسة بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة ، والإجابة على التساؤلات التي تم طرحها.

أولاً : وصف عينة البحث :

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
٣٠.١ %	٣٤	من ٣٠ وأقل من ٤٠ سنة
٤٤.٢ %	٥٠	من ٤٠ وأقل من ٥٠ سنة
١٧.٧ %	٢٠	من ٥٠ وأقل من ٦٠ سنة
٨.٠ %	٩	٦٠ سنة فأكثر
١٠٠.٠ %	١١٣	المجموع

جدول رقم (١) توزيع العينة حسب الفئة العمرية

النسبة	التكرار	المستوي التعليمي
٢٢.١ %	٢٥	ثانوي وما دون
٨.٠ %	٩	دبلوم أو ما يعادله
٤٧.٨ %	٥٤	بكالوريوس
٢٢.١ %	٢٥	دراسات عليا
١٠٠.٠ %	١١٣	المجموع

جدول رقم (٢) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
أقل من ٤ أفراد	٣٠	٢٦.٥ %
٥ أفراد	٢٦	٢٣ %
٦ أفراد	٢٨	٢٤.٨ %
٧ أفراد فأكثر	٢٩	٢٥.٧ %
المجموع	١١٣	١٠٠.٠ %

جدول رقم (٣) توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة

ثانياً : نتائج الإجابة علي التساؤلات :

تم تحليل محاور أداة الدراسة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة تجاه كل عبارة من عبارات المحاور والأبعاد الفرعية للإجابة على التساؤلات التي تم طرحها، وكانت النتائج :

١. تكونت العينة من (١١٣) أسرة من سكان حي اليرموك بمدينة تبوك، وإجراء التحليل الوصفي للبيانات الأولية تم التوصل إلى أن نسبة (٤٤.٢ %) من العينة في الفئة العمرية (من ٤٠ وأقل من ٥٠ سنة)، وأن نسبة (٤٧.٨ %) من العينة مستواهم التعليمي (بكالوريوس)، وأن نسبة ٢٦.٥ % من العينة يبلغ عدد أفراد أسرهم أقل من ٤ أفراد)، وأن نسبة (٢٥.٧ %) يبلغ عدد أفراد أسرهم (٧) أفراد فأكثر) .

٢. بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يوافقون بنسبة ٨٠.٢ % على العوامل الاجتماعية المؤثرة على تماسك الأسرة وعلاقتها بانحراف الأحداث، وأن أكثر العوامل الاجتماعية المؤثرة على تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث هي :

- سوء العلاقة بين الزوجين .
- ضعف تحمل المسؤولية من أحد الطرفين .
- تكرار المشكلات بين الزوجين .
- أشارك في المناسبات التي تتعلق بالأسرة .

٣. بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يوافقون بنسبة ٧٢.٤ % على العوامل الاقتصادية المؤثرة على تماسك الأسرة وعلاقتها بانحراف الأحداث، وأن أكثر العوامل الاقتصادية المؤثرة على تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث هي: أقوم برصد ميزانية لدخل الأسرة المالي حتى لا تتعرض لأزمات

- كثرة متطلبات واحتياجات الأسرة .
- عدم ادخار الأسرة مبلغ شهري للمستقبل .
- عدم القدرة على تدبير احتياجات الأسرة .

٤. بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يوافقون بنسبة ٨٠.٨ % على العوامل النفسية المؤثرة على تماسك الأسرة وعلاقتها بانحراف الأحداث، وأن أكثر العوامل النفسية المؤثرة على تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث هي :

- في أسرتي يتوفر لدي الإحساس بالأمن والأمان
- أبدي مشاعر الحب والود لكافة أفراد أسرتي
- أعمل على تجديد نمط الحياة الأسرية للقضاء على الرتابة والملل.

٥. بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة لا يدرون بنسبة ٦٦.٥ % عن العوامل الصحية المؤثرة على تماسك الأسرة وعلاقتها بانحراف الأحداث، وأن أكثر العوامل الصحية المؤثرة على تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث هي :

- أهتم بنظافة المنزل وتهويته حفاظاً على صحة أفراد الأسرة .
- أراعي اتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية عند إصابة أي فرد بمرض معدي .
- أهتم بمعرفة ومتابعة نمط السلوك الصحي لأفراد أسرتي
- أحرص على استشارة الطبيب أو المختص عند تناول المنشطات الرياضية.

٦. بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة بنسبة ٨٤.٧ % على العوامل الدينية المؤثرة على تماسك الأسرة وعلاقتها بانحراف الأحداث، وأن أكثر العوامل الدينية المؤثرة على تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث هي :

- أهتم بأن تتصف معاملتي لأبنائي بالمساواة والعدل.
- أحرص أن أكون قدوة حسنة لأبنائي .
- أربي أبنائي على بر الوالدين .
- أحرص على تعليم أبنائي الصدق والأمانة .
- أهتم بترسيخ المفاهيم الدينية الصحيحة لدى أبنائي .
- أعمل على تنمية الضمير الخلقي للأبناء ليكون رقيباً ذاتياً من داخلهم .

٧. بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يوافقون بنسبة ٨٠.٣ % على العوامل المؤدية لانحراف الأحداث، وأن أكثر العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث هي :

- تأثير رفاق السوء .
- ضعف الرقابة الأسرية .
- الفضل في استغلال أوقات الفراغ .
- انفصال الوالدين بطلاق أو هجر .

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين آراء أفراد العينة نحو البعدين (العوامل الاجتماعية المؤثرة على تماسك الأسرة) و (العوامل الدينية المؤثرة على تماسك الأسرة) وفقاً للفئات العمرية .

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول الأبعاد (العوامل الاقتصادية المؤثرة على تماسك الأسرة) و (العوامل النفسية المؤثرة على تماسك الأسرة) و (العوامل الصحية المؤثرة على تماسك الأسرة والمحو) (العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث وفقاً لمتغير الفئات العمرية).

١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين آراء أفراد العينة نحو البعدين (العوامل الاقتصادية المؤثرة على تماسك الأسرة) و (العوامل النفسية المؤثرة على) وفقاً للمستوى التعليمي.

١١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول الأبعاد (العوامل الاجتماعية المؤثرة على تماسك الأسرة) و (العوامل الصحية المؤثرة على تماسك الأسرة) و (العوامل الدينية المؤثرة على تماسك الأسرة والمحو) (العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي).

١٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول محاور وأبعاد أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

أهم توصيات الدراسة :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ؛ يخرج الباحث بعدة توصيات ، أهمها :

١. ضرورة محافظة الآباء والأمهات على التماسك الأسري في بيوتهم وبين أفراد أسرهم وفي مختلف المجالات .

٢. توعية الآباء على بدورهم في غرس الممارسات التي تعزز من قيم التماسك الأسري بأبعاده المختلفة، وخاصة على التواصل والتعاون لدى الأسر كبيرة الحجم .

٣. إقامة الندوات التوعوية والدورات التدريبية على أبعاد التماسك الأسري وأهميته في الحفاظ على الأمن والاستقرار الاجتماعي .

٤. تفعيل دور مراكز الاستشارات الأسرية في إعداد الفعاليات المختلفة لتنمية التماسك الأسري بأبعاده المختلفة لدى الشباب من الجنسين خاصة المقبلين على الزواج .

٥. العمل على إشراك الأبناء في حل النزاعات التي تحدث داخل الأسرة وبما يتناسب مع أعمارهم وقدراتهم العقلية والنفسية .

٦. الابتعاد عن اتباع الأساليب الصارمة مع الأبناء في محاولة إجبارهم على الخضوع والطاعة الكاملة للوالدين، بل من الممكن الاستعاضة في هذا المجال بالطرق اللينة والمناسبة والمحبة للأبناء .

٧. إثراء البيئة الأسرية بالحوار والتعويد المبكر للأولاد على التعبير والمشاركة في الرأي واتخاذ القرار في محيط الأسرة.

٨. النظر إلى الأسرة ككيان متكامل مع مراعاة النواحي النفسية والثقافية والصحية.

٩. تشجيع وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية ثم المساجد ودور القرآن والمدارس؛ إضافة إلى الجمعيات والنوادي الثقافية والتربوية والدعوية بالتوعية بأهمية الأسرة في المجتمع والتأكيد على أهمية انتماء الفرد لأسرته .

١٠. ضرورة استقرار الأسرة في المجتمع السعودي من خلال اهتمام الجهات المختصة بمعالجة المشكلات العامة التي تواجه الأسر مثل فقدان العائل أو المسكن .
١١. ضرورة إقامة برامج تثقيفية وتوعوية خاصة الإرشاد الزواجي قبل الزواج وبداية الاختيار الزواجي للوقاية من المشكلات الأسرية.
١٢. إنشاء عيادات نفسية متخصصة لمعالجة الأحداث المنحرفين من الاضطرابات التي يعانون منها بسبب تفكك الأسرة .
١٣. توجيه أصحاب المهن المساندة لمساعدة الأحداث في توفير فرص عمل من خلال التكاتف مع التنمية الاجتماعية للتقليل من أعدادهم ولمنحهم فرصة لإثبات ذواتهم .
١٤. التركيز على دور الأسرة بالنسبة للحدث في بلوغ الهدف الأسمى وهو أن يصبح عنصراً فاعلاً صالحاً في المجتمع وذلك من خلال المزيد من الإرشادات من الأسر .
١٥. التركيز على برامج التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني لدى الحدث وخاصة في مراكز إعادة التربية لما لها من أثر فعال في عدم العودة لمثل ما قام به من سلوك جانح .
١٦. متابعة الأبناء فيما يصاحبون ويرافقون والتوعية المستمرة لهم باختيار صاحب ذو الأخلاق الحميدة .
١٧. عدم النظر إلى الأحداث الذين ارتكبوا جانحة ما على أنهم منبوذين من المجتمع، بل يجب العمل على محاولة ادماجهم في المجتمع ليصبحوا عناصر بناء وفاعلة .
١٨. إجراء دراسات أخرى تشابه هذه الدراسة؛ تتناول متغيرات أخرى مثل التوافق الأسري وعلاقته بالتماسك الأسري، أو أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء من الذكور والإناث .

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

١. أبو حطب، فؤاد (٢٠١٣). علم النفس التربوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أبو زيد، نبيلة (٢٠١١). علم النفس الأسري، القاهرة: عالم الكتاب.
٣. أبو سكيبة، ناديا حسن وخضر، منال عبد الرحمن (٢٠١١). العلاقات والمشكلات الأسرية، القاهرة : دار الفكر العربي.
٤. الأطرش، عصام (٢٠١٨). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين، المؤتمر الدولي المحكم: التفكك الأسري: الأسباب والحلول، طرابلس/٢٢-٢١/ ١٢/ ٢٠١٨، ٨٧- ١٠٢.
٥. أيديو، ليلي (٢٠١٣). التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(١١).
٦. بدوي، أحمد زكي (١٩٨٦). معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
٧. بن قادة، حميدة ودواعر، نصيرة (٢٠١٧). أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتدربين بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الجبلية، بونعامة خميس مليانة ، الجزائر.
٨. التركي، علي (٢٠١٥). دور وسائط التربية " الأسرة والمدرسة والإعلام " في تنمية القدرة لدى الأبناء " دراسة ميدانية، نشرت في حريد الرأي الكويتية، <https://www.alraimedia.com/Home/Details>.
٩. جعفر، ضمياء ومسلم، سعاد (٢٠١٢). أثر استخدام الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي، دراسة مسحية لطلبة الجامعة العراقية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية، بغداد، العراق، ع(٣٩)، ٢٣٦- ٢١٤.
١٠. الجهني، منال سال (٢٠٢١). التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
١١. الحاج، محمد أحمد علي (٢٠٠٣). أصول التربية ، ط ٢. عمان، الأردن: دار المناهج .
١٢. الحربي، نايف (٢٠١٢). التفكك الأسري وأثره على شخصية الأبناء ومشكلاتهم السلوكية والانفعالية، كلية التربية جامعة طيبة، المدينة المنورة.
١٣. الحسن، إحسان (٢٠٠٨). علم اجتماع الجريمة، عمان، دار وائل للنشر.
١٤. حسن، خديجة حسن محمد (٢٠١٢). العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالمرض في ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
١٥. الحليبي، حياة (٢٠٠٨). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث في مركز السجن المركزي البحريني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.
١٦. حميد، زغير (٢٠١٠). الانحراف والصحة النفسية، عمان: دار الثقافة للنشر.
١٧. الخطيب، أحمد، والخطيب، رباح (٢٠٠٦). المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، الأردن: عالم الكتب الحديث.
١٨. الخوري، توما جورج (١٩٩٨). سيكولوجية الأسرة، بيروت، دار الجيل.

١٩. الذئب، مباركة (٢٠١٧). التفكك الأسري وأثره في سلوك الأبناء، المجلة الليبية للدراسات، ٢ (١٣)، ٢٠١٧، ص ١١٩-١٤٢.
٢٠. زكريا إبراهيم (١٩٥٨). الجريمة والمجتمع. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٢١. زيدان، محمد مصطفى (٢٠١٤). النمو النفسي للطفل والمراهق "أسس الصحة النفسية، المكتبة الجامعية ليبيا.
٢٢. سليمان، أحمد إبراهيم مصطفى (٢٠١١). دور مؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة، مركز الإعلام الأمني.
٢٣. السيد، طارق (٢٠٠٨). علم الاجتماع المدرسي. الإسكندرية: مؤسسة شهاب الجامعة. السيبي، جمال أحمد (٢٠٠٧). محاضرات في أصول التربية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، مصر.
٢٤. الشافي، محمد (٢٠٠٦). التفكك الأسري وانحراف الأحداث، دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري، جامعة ناي العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦ م.
٢٥. العايب، سليم، وبغداد، خيرة (٢٠١٣). التفكك الأسري وأثره على انحراف الطفل، المتلقي الوطني الثاني، الاتصال وجود الحياة في الأسرة، ١٠-٩ إبريل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي بن رياح: الجزائر.
٢٦. عبد العزيز، صالح (١٩٩٨). التربية الحديثة، القاهرة، دار المعارف.
٢٧. عبد الغني، سلوى، وطه، منال (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي للأطفال المعرضين لخطر العنف الأسري في المجتمع السعودي في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديهم، مجلة العلوم التربوية، ١ (١)، ٢٥١-٣١٥.
٢٨. عبد المعطي، حسن (٢٠٠٣). الأسرة ومشكلات البناء، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
٢٩. عبد الوهاب، ليلى (٢٠١٥). العنف الأسري: الجريمة والعنف ضد النساء، دار المدي للثقافة والنشر، القاهرة، ص ١٨.
٣٠. العقيد، صالح حسين (٢٠٠٨). أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية "دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف، الرياض.
٣١. على، نور (٢٠١٧). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الفتح، مج (١٣)، ع (١).
٣٢. العماري، بنور ميلاد عمر (٢٠٢٢). المؤسسات التعليمية ودورها في الوقاية من الانحراف والجريمة، مجلة التربوي، جامعة المرقب، ع (٢٠)، ص ٣٧٩-٣٩٩.
٣٣. العويضي، إلهام بنت فريج (٢٠٠٤). أثر الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، الملكة العربية السعودية.
٣٤. الفراء، براهيم (٢٠٠٦). دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة جامعة الأزهر، ٨ (١)، ص ٣٦-١.
٣٥. الفنيش، أحمد (٢٠٠٤). أصول التربية، ط ٣. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

٣٦. قليل، محمد رضا (٢٠١٨). التفكك الأسري وعملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(٣٨)، ٣٧- ٣٨.
٣٧. الكنانى، فاطمة المنصر (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٠، ص ١١٥.
٣٨. محمود، مصطفى فهمي (٢٠٠١). العنف الأسري في الغرب، عمان، مؤسسة ابن سينا للبحوث
٣٩. المرزوقي، صهيب بن عيسى بن زيدان (٢٠١٦). أساليب وقاية الأسرة من التفكك من خلال حديث أم زرع، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
٤٠. المصيلحي، نجلاء محمود رؤوف (٢٠١٩). التفكك الأسري ومخاطره على رأس المال البشري: دراسة ميدانية: مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد (٨)، العدد (٤).
٤١. المهدي، محمد (٢٠١١). مشكلة التفكك الأسري: الواقع وسبل التجاوز، مجلة الملف، ١٩٢- ١٦٦، (١٨)،
٤٢. الهاجري، تهاني منقاش، والعبد الغفور، محمد محمود، والرشيدي، غازي (٢٠١٥). واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء في دولة الكويت، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع(٩٨)، ج(١). جامعة الزقازيق، - ١.
٤٣. الهرفي، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٤). التفكك الأسري، ملتقى الخطباء، <https://khutabaa.com/ar/article/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9> الهوارى، ازدهار خلف سلمان (٢٠٢٠). التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
٤٤. وازي، طاوس ويوسف، عادل (٢٠١٣). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الانترنت والهاتف النقال نموذجاً)، الملتقى الوطني الثاني "الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المنعقد بتاريخ ١٠-٩ إبريل، ٢٠١٠.
٤٥. وطفة، على أسعد وأخرون (٢٠٠٤). علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع.
٤٦. يحيى، حسن عايل، والمنوفي، سعيد جابر (٢٠٠٨). المدخل إلى التدريس الفعال، الرياض: الدار الصوتية للتربية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Atefeh, A., Tayebbeh, M., Ali, S., Mohammad, G& ,. Rasoul, S. (2015). Moral Intelligence of faculty members and Educational Administrative Managers of Islamic Azad University. Journal of Applied Sciences Research, Special Issue, 418-421.
2. Boutwell, B. & Beaver, K(2010)The role of broken homes in the development of self-cont \$5 oropensity score matching approach, Journal of Criminal Just, (4), 489- 495.

3. Highest, G. and Jamieson, L. (2007) Cool for Change. Young People and Change. Final Report. Centre for Research on Families and Relationships, University of Edinburgh
4. Kindlon,d,& Thompson, m,(2002). raising can protecting the maral life of children, new yourk, Ballantine
5. Kord ,M. & S. Khan ,M. ; Sharbafshaaer ,M. & Akhtar ,T. (2018). Effect of Family Forgiveness on Anger and Marital Satisfaction of University Employees. International Journal of Scientific and Engineering Research. 09.
6. Lynn wardle (2011) The Disintegrattion of Fanilles and Children's Right to Their Parents ave Maria Law Review .
7. echgoug, Lamia: The Disintegration of the Southern Family in William Faulkner's the sound and the Fury, master thesis, university of Mohamed Kheither– Biskrs, 2015.
8. Mooney Ann, Chris Oliver & Marjorie Smith (2009). Impact of Family Breakdown on Children's Well-Being Institute of Education, University of London.
9. Ngina, G. P. (2018). Influence Of Family Breakdown On Pre Primary School Children's Learning Outcomes In Kiambu County, Kenya. Master, Kenyatta University, Kenya.
10. Olatunde, P. & Abisola, B. (2010). Broken Home and academic performance3 of adolescents in secondary schools in Ibadan Nigeria. The Journal of International Social Research. 3(12). 470–478.
11. Olusola, O., & Samson, A. (2015). Moral Intelligence: an antidote to examination malpractices in Nigerian schools. Universal Journal of Educational Research, 3(1), 32–38.
12. Reeta,V. & Singh, G. (2020).Broken Families and Impact on Juvenile Delinquency.International Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI), 2(1),.63–66
13. Sigan ,I. ,Seltzer ,m. & Barker ,E. (2011). Marital quality and families of children with Developmental Disabilities. International Review of Research in Developmental Disabilities ,41(1): 1–30.